الترجمة ودورها في بناء المعرفة
دراسة في واقع المصطلح اللساني العربي الحديث
Translation and knowledge construction:
A Study of the Modern Arabic Linguistic Concept

الدكتور مصطفى حفاظ *
كلية الآداب والعلوم الإنسانية. فاس (المغرب)
haffad.mustapha@gmail.com

تاريخ الإرسال:2020/11/25 تاريخ القَبول:2020/12/08

الملخص:

نَأْمَلُ من خلال هذا المقال أن نرصد بِعُمْقٍ لبعض من المُعَوِّقَاتِ التي تعترض سبيل المترجم وسعيه الحَثِيث وراء المعنى، وكذا ارتباط الترجمة باللسانيات وما تمليه من تناسق صَوْتِيٍّ وصَرْفِيٍّ وتَرْكِيبِيٍّ ومُعْجَمِيٍّ ودَلَالِيٍّ وَتَدَاُولِيٍّ بين اللغة الأصل (SL) واللغة الهدف (TL)، وحرصه قدر الإمكان أيضاً على استيعاب معايير النص المُتَرْجَمِ ضمن سياق اللغة الهدف، آخذا بعين الاعتبار المحتوى الثقافي وارتباط البناء اللغوي بالواقع الاجتماعي. كما سنتطرق أيضا لواقع المصطلح اللساني العربي وما يكتنفه من غموضٍ مَفَاهِيمِي لتعدد الاتجاهات الثقافية للمترجمين العرب وتَشَعُّبِ مصادر تكوينهم، ومنطلقاتهم المعرفية، فضلا عن طُغيان النزعة الذاتية والمعاجم الفردية، مما أفضى إلى توسيع فجوة التواصل وخلق فوضى مصطلحية بين الباحثين، ناهيك عن غياب منهجيةٍ واضحة المعالم يسير عليها جمهور الباحثين في مجال الترجمة اللسانية، علما أنَّ التقدمَ في المعرفة البشرية يعتمد على نقل المعلومات وتنظيم الآراء والانفتاح على الآخر.

الكلمات المفتاحية: الترجمة- المصطلح اللساني- المعنى- اللغة- الدلالة.

Abstract:

This article exposes some of the obstacles that hinder the translator's quest for appropriate meaning transfer. This study aims to show the relation between translation and linguistics. That is to say, linguistics imposes on the practice of translation regularity at the phonological, morphological, grammatical, lexical semantic and pragmatic levels. Besides, the translator needs to take into account the cultural load of the target language/text. This article would also discuss some of the challenges and the ambiguities of the linguistic term in the Arab world due to the multiplicity of Arab Translators' cultural and training trends.

Keywords: Translation - linguistic concept- the meaning- language –semantics

*المؤلف المرسل.

مقدمة:

لقَدْ تَزَايَدَ الاهْتِمَامُ بنظرية الترجمة وتطبيقاتها خلال ثمانينيات القرن العشرين، نَظَرًا لِلْحَاجَةِ المُلِحَّةِ التي فرضتها على الساحة الأدبية واللسانية، لِتَغْدو بذلك مستقلةً بذاتها وَرَافِعَةً ضَرُورِيةً للتواصل الإنساني على اختلاف الثقافات وتَشَعُّبِهَا. كما كان لوسائل الاتصال الإلكتروني دَوْرٌ مُهِمٌّ في خلق جسور اللقاء ومسح الحدود الجغرافية بين الثقافات، ليسافر المُترجِمُ عبر الزمان والمكان سعيا منه تجاوز الكائن إلى المُمْكِنِ عن طريق سبر أغوار قضايا الهوية.

ولَمَّا أصْبَحَتِ الترجمة فَرْعًا من فروع اللِّسَانِيَاتِ كان لِزَامًا عليها قبل نقل مضامين النصوص المَتَرجَمة أن تأخذ بعين الاعتبار مستويات الدرس اللساني- صِواتة وصرفا وتركيبا ودلالة وتداولا- أعني بذلك تجاوز فهم النص المترجَم إلى إتقان اللغة المترجم إليها، لأن النظم الجيد يتوخى معاني النحو، سواء تعلق الأمر بالترجمة الأدبية أو اللسانية. يقول عبد القاهر الجرجاني:" واعلم أنَّك إذا رجعتَ إلى نفسك ألا نظم في الكلِم ولا ترتيب، حتى يعلق بَعْضُها ببعضٍ، ويُبنى بعضها على بعض..."[(1)]

إنَّ إشْكاليةَ هذه الدراسة تُحَتِّمُ علينا النظر أيضا في المصطلح اللساني واختلاف مفاهيمه من مُتَرْجِمٍ لآخر؛ لأن فرضيات البحث في الترجمة تستدعي من المُترجِم نقل المفهوم الذي يحدده المصطلح اللساني بدقة متناهية، حتى لا يَسْقُط المتلقي في اختلاف الجهاز المَفَاهِيمي اللساني. لكن الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح اللساني المعاصر يتجلى في طريقة نقله؛ ذلك أن المصطلح اللساني المُتَرْجَم يَنْفَلِتُ من تلك المرونة التي يتميز بها نظيره الأدبي، لكونه يَخْضَعُ لتواضع عالمي قد يصعب التجانس بينه في بعض الأحيان، خاصة في عالمينا المَغَارِبي والمَشْرقي، مما قد يُعَرِّضُ النقل المترجَم لهذا المصطلح للغموض لأن مسعى الترجمة ينحصر في خلق تكاملٍ معرفي عربي مبني على المثاقفة اللسانية وتوحيد المصطلح.

إلى جانب ذلك، هناك شرط الثقافة ومعرفة الحضارة التي تُنقَلُ عنها اللغة، مما يجعل الترجمة تَنْهَل بشكل غير مباشر من المنهج السيميولوجي الذي يهتم بدراسة العلامات داخل الحضن الاجتماعي؛ بمعنى أي دراسة خارج المحتوى الثقافي قد يعرضها لِنَشَاز المعنى، وهذا ما يجعل عمل المترجم محفوفا بمخاطر عدة؛ كون عملية الترجمة تتجاوز النص وبنيته الداخلية إلى ماهو خارج النص، مع ربطه بسياقات سوسيوثقافية.

في الصدد نفسه يرى إدوارد سابير (E. Sapir) " أن اللغة هي المرشد للواقع الاجتماعي،وأن البشر يقعون تحت رحمة اللغة التي أصبحت وسيلة التعبير بالنسبة إلى مجتمعهم. ويؤكد أن العادات اللغوية في المجتمع هي التي تحدد التجربة بصورة كبيرة، وأن كل بناء لغوي على حدة يمثل واقعاً مستقلاً؛ إذ لا يمكن أن تكون هناك لغتان متشابهتان لدرجة تكفي كي نعدهما تمثلان الواقع الاجتماعي نفسه. إن العوالم التي تعيش فيها مجتمعات مختلفة هي عوالم متمايزة، وهي ليست فقط العالم نفسه الذي له عناوين مختلفة"[(2)].

على هذا المنحى تَبْرُزُ إِشْكَالِيَةُ هذه المداخلة:كيف يستطيع المترجم العربي مواكبة المصطلح اللساني المتجدد؟ وما الآليات المنهجية التي وجب اعتمادها لحصر مضمون ودلالة المصطلح اللساني الأجنبي؟

هل يمكن اعتبار الترجمة ظاهرة معرفية لغوية أم ثقافية؟ وهل ملاءمة النسق التركيبي للغة المترجم منها يغفر للمترجم السياق الثقافي للنص المترجم إليه؟ وهل فعل الترجمة ميسر لكل من يتقن اللغتين المتَرجم منها وإليها، أم أنه فعل يقتضي الإحاطة بعدة سياقات اجتماعية؟

لن نروم هنا، بطبيعة الحال إعطاء إجابات واضحة ودقيقة لما يمكن أن يكون مفهوما بديلا، وإنما سنسعى جُهْدَنَا تقديم إجابات نسبية تجعل من الترجمة في عالمنا العربي جسراً لبناء المعرفة.

1- الترجمة بين رهان اللغة ونقل الدلالة

أصبح من المسلم به عدم وجود أي نظرية تؤكد أن الترجمة هي نقل حرفي. فقد تم رفض هذا النوع من الترجمة، وليس هنالك من مدافع عن هذه الطريقة. وحتى تعبير الترجمة الحرفية (كلمة كلمة) بات تعبيراً سلبيا! وحتى وإن وُجِدَتْ فدلالة العبارة المترجمة لا تعدو أن تكون رَكِيكَةً. كما أنه من غير المعقول أن نجد النص الأصل يضم عدداً معيناً من الكلمات للتعبير عن مفهوم ما ويتقيد المترجم بهذا العدد من الكلمات، فمسألة التكافؤ العددي من النص الأصل إلى المنقول إليه هي رؤية خاطئة نظرا لخصوصيات كل لغة على حدة.

إنَّ أكبر الزلات التي يمكن للمترجم أن يقترفها هي أن يعمل على تجميد الحالة التي توجد عليها لغته بفعل الصدفة عوض أن يُخضعها للدفع العنيف الذي يتأتى من اللغة الأجنبية"[(3)].

يبدو أن هذا القول يُضْمِرُ أكثر مما يُظْهِرُ؛ مما يعني أن للترجمة مَخَاطِرَ قد تَنْحُو بالمترجم أحيانا إلى التفكير في الدلالة المُترجمة مما يجعله يحاكي ثقافة الآخر دون الوعي بذلك، لأن فعل الترجمة قبل كل شيء؛ فعل معرفي وفكري وثقافي ولِسْنِيٌّ مركب، يتأسس وَفق إِوَالِياتٍ معقدة تختلف من لغة لأخرى، لتجاوزها نقل دلالة النص عبر نسقه الصرفي والتركيبي النحوي وتلاؤمه مع اللغة المنقول إليها، ليتعداه إلى ما هو سوسيوثقافي، الشيء الذي يجعل من الترجمة مَطِيَّةً يصعب ركوبها لعدم اقتصارها على المستويات اللسانية بل تأخذ بعين الاعتبار السياق والمقام؛ علما أن النص المترجم يحمل على عاتقه رؤية خاصة تجاه العالم؛ نظرا لكونه نصا يحمل موقفا إيديولوجيا، وقد يعبر عن ثقافة معينة. وهذا ما أشار إليه بلانشو(Ablanchot) بقوله" أن النص المترجم بما هو كذلك يتمتع بنوع من الحركية ومن الرغبة في الخروج عن ذاته، وتبديل موطنه وتغيير لغته مما يجعل عملية الترجمة تحارب الفوضى المرتبطة بالنص الأصل(SL) وطبيعة لغة النص المنقول إليه(TL) "[(4)].

قد يتجاوز فعل الترجمة نقل النص من لغته الأصلية ويتعداه بشكل يسمح لمتلقيه فهم تَوَالُجَاتِهِ، لأن نقل مفهوم من لغة قد لا يتوافق ومعناه في لغة أخرى، مما يضع على كاهل المترجم مسؤولية عسيرة لعلها هي المسؤولية ذاتها الملقاة على عاتق كل عمل فكري، فبما أن المترجم ينطلق من أن كل لغة يمكن أن تغدو هي اللغات جميعها، سيكون عليه أن يصبح من أجل تحقيق ذلك

مبدعًا مراعيًا للاختلاف؛ اختلاف لغته مع باقي اللغات، تركيبا ونحو ودلالة، وهذا ما يجعلنا نُحَمِّلُ التأويل الخاطئ والمعنى السطحي للترجمة الآلية.

إن الترجمة بهذا المعنى؛ ليست نقلاً للجانب الصوتي أو للمظهر المادي للرموز اللغوية، الدال (Signifier)، فحسب، وإنما هي نقل للمعنى أو المدلولSignified) (، ذلك فكل نسق لغوي له تحليل خاص به لظواهر العالم الخارجي، قد يختلف عن اللغات الأخرى وحتى عن مراحل أخرى من مراحل اللغة نفسها. وهذا النسق اللغوي لا يبقى ثابتا بل يتغير بتغير الحالة التي عليها المجتمع، مما يفرض بالتساوي تفسيراً معيناً للظواهر غير اللغوية.

إن معرفة اللغة ومعرفة الموضوع يساعدنا في الوصول إلى وجه من أوجه المعرفة، فاللغة وسيلة للتعبير عن الأشياء والمفاهيم؛ فعندما يتعلم الطفل الكلام مثلا؛ فإن المدلول الأول الذي يعطيه للكلمات يكون أول معرفة مجردة يكتسبها، وطالما اقتصرت معرفته للأشياء والمفاهيم على مدلولات الكلمات بقيت معارفه محدودةً جداً. أما إذا أكثر من القراءة، ازدادت المدلولات التي يعطيها للأشياء غِنىً كلما تقدم به السن؛ ويصبح عندئذ قادرًا، حسب ما تقتضيه الضرورة، على التعبير عن هذه المدلولات بكلمة واحدة أو حتى بكتاب كامل[5].

يجب ألا نغفل أن مَسعى الترجمة مبدَئيًا هو سعيها المتواصل إلى تحقيق التواصل لا الاتصال الشيء الذي يجعل الترجمة عملية تفاعلية تقوم على التغذية الراجعة) (Feedbackوهذا موجود في اللغة نفسها إذا لايحتاج التواصل بيننا إلى وسيط وحتى وإن وجد فقد يفقد خصوصية المنقول ويعرض إلى التشويش. وهو حال المترجم الذي وجب أن يمزج بين أعمال مختلفة؛ فهو قارئ متفحص للنص مدرك له تارةً، مُؤَوِّلٌ ناقلُ إرادة القائل تارة أخرى، كونه يعرف جيداً أنه لا يترجم لغةً إلى لغةٍ أخرى، وإنما يفهم كلاماً وينقله بدوره، معبراً عنه بطريقة قد تسهل على قارئها. مما يضفي على عمله جمالية يخلق من خلال منقوله صلة وصلٍ بين مقولة الكاتب وفهم القارئ. الشيء الذي يجعل الارتباط شديداً بين اللفظ والمعنى في عملية الترجمة، إذ داك تقوم الألفاظ بدور هامّ في توجيه المعنى الوجهة الصحيحة . حيث إنه لا يعقل التفكير في المعنى قبل اختيار الصياغة اللائقة. يقول الجرجاني في هذا الصدد "وهل تجد أحدًا يقول هذه اللفظة فصيحة، إلا وهو يَعتَبر مكانها من النظم، وحسنَ ملاءمة معناها لمعنى قريبتها، وفضل مُؤَانستها لأخواتها"[6]، مما يجعل من النص المُترجَم محتوىً يمزج بين ثنائيتي اللفظ والمعنى لأن عملية الدمج والنظم قد سبقت في الذهن قبل التأليف، وبهذا لا تكاد العملية الأولى تنفصل عن الثانية فوجود إحداهما اقتضاء لوجود الأخرى.

كما أنه لا يكمن إغفال دور علامات الترقيم وما ينشأ عنها من نبر وتنغيم في تكوين المعنى ومن تمة تحديد سياق النص فلو أخذنا مثلا هذا المثال بالإنجليزية[7]:

- Yes. Yesterday. John came yesterday.

وقارناها بنفس الجملة مع تغيير في علامات الترقيم

- Yes? Yesterday? John came yesterday?

هناك إذن تشابه على صعيد البنية اللغوية واختلاف على مستوى علامات الترقيم؛حيث إن المتكلم في الجملة الأولى يبدو متأكدا مما يقول نظرا لما نشأ عن الترقيم من نبر أضفى على الجملة طابعًا إثباتيًا، على عكس الثانية التي تحولت إلى وحدات استفهامية طَلَبِيةٍ تُظهر أن المتكلم يطلب شيئا غير حاصل وقت الطلب.

2. من تأويل النص إلى نقل الثقافة

بات من المعروف في اللسانيات النظرية والدراسات الأنثروبولوجية وجود علاقات خفية بين اللغة والثقافة، ونقصد هنا اللغة الأم التي تعد رافداً من روافد الهوية الثقافية، فعالم الأنثروبولوجيا إدوارد سابيرE. Sabir يدرج اللسانيات وفلسفة اللغة في دراسة شاملة للثقافة والهوية، فيقول" إن اللغة التي تنتمي إلى مجتمع بشري معين، والتي يتكلمها أبناء المجتمع، ويفكرون بواسطتها؛ هي المنظم لتجربة هذا المجتمع"[(8)]مما يعني أن لغة الفرد داخل مجتمعه هي التي تكون عالمه الداخلي(بناء شخصيته) والخارج (علاقته بمحيطه) وهي بهذا مؤسسة اجتماعية ثقافية تسعى إلى التحقيق التواصل، هذه الثقافة تبدو بطريقة غير مباشرة ضمن الأعمال الإبداعية شعرا كانت أم رواية مما يجعل ترجمتها أمراً قد يَستَعصِي على المترجم سيما إن تم إغفالها في عمليات نقله ليصير مَنقُوله جسدا بدون روح فالروح هما تتجاوز دلالة النص إلى المكون الهوياتي الذي يربط النص بعالمه الخارجي مما يجعل منه نظاما متكاملاً. فلو افترضنا أن المُتَرجِم يتقن لغة الانطلاق تماماً كما يتقن لغة الوصول، ولو سلمنا أن معرفة الموضوع الذي ينبغي ترجمته متوفرة لديه، فلابد من العودة إلى تراث هذه اللغة الثقافي ليجعل النص الأصل والمتَرجَم مظهرين لمعرفة مشتركة مما يزيح الستار الذي يحجب عامةً الآليات الحقيقية لعملية الترجمة وما من شأنه أن يعيق مسارها.

للنظر مثلا إلى هذه الجملة في اللغة الفرنسية (Bonne appétit) (شهية طيبة) وحاولنا ترجمتها إلى اللغة الأنجليزية قد لا نجد لها معنى إذا استخدمت خارج سياق الجملة، كما أنه لا وجود لجملة إنجليزية تحمل نفس المعنى؛ ويرجع ذلك للاختلاف الثقافي بين الفرنسيين والأمريكيين والإنجليزيين على الرغم من وجود عبارات اللغوية تؤدي نفس الوظيفة ولو بدرجة قليلة من الترحيب (Do start) وهي جملة أكثر رسمية، وقد يستعملون عبارة أخرى آمل أن يعجبكم(I hopeyoulikeit)أو آمل أن يكون طيب المذاق (.I hopeit'salright)الشيء الذي يحتم على المترجم الإحاطة بثقافة النص المنقول آخذاً بعين الاعتبار ما يلي[(9)] :

- أن يتقبل عدم قابلية عبارة اللغة الأصل (SL) (Source language) للترجمة في اللغة الهدف (TL) (Target Language) وذلك على المستوى اللغوي؛
- أن يتقبل الحاجة إلى وجود عرف ثَقَافِيٍّ مُشَابِهٍ في اللغة الهدف (TL)؛
- أن يراعي مجال العبارات المتوافرة في اللغة الهدف(TL) واضعا في حسبانه مظهر الطبقة والمكانة، والعمر وجنس الكلام وعلاقته بالمستمع بالإضافة إلى السياق الذي يلتقيان فيه في اللغة الأصل؛

- أن يراعي دلالة الفقرة في سياقها المحدد أي لحظة التوتر العالي في النص؛
- أن يستبدل الجوهر الثابت لعبارة اللغة الأصل في نظاميها المرجعيين(نظام النص ونظام الثقافة التي خرج منها النص) بآخر في اللغة الهدف.

إن تأويل المترجم لنصٍ ما يفرض عليه كفاءة لسانية في اللغتين معا حتى يتأتى له ربط دوالها بمدلولاتها ارتباطا وثيقا بِقَصِدِ النص ومقاصد صاحبه. رغم ما يَلُف النص من غموض أصبح استنطاقه صعبا بل وفي بعض الأحيان مستحيلا. خاصة بعد بزوغ فجر المناهج النقدية الحديثة التي أتاحت للقارئ سلطة قول ما لم يستطع قوله المؤَلّف (موت المؤَلف)، مما جعل النص بنية خاضعة لقوة مخيلة المبدع وقدرته على تفجير معانيه[10]. الأمر الذي يجعل من علاقة النص بالفعل التأويلي علاقة لزومية؛ فلا نص بدون قارئ ولا نص بدون تأويل.

رأينا من ذي قبل أن المعنى ناتج عن قدرة المترجم من تحويل دلالة النص من اللغة الأصل إلى لغة النص المُتَرْجَم، وذلك عبر نقل العبارة اللغوية من نسق تركيبي إلى آخر بناء على حسن تأليفها ونظمها، فعملية التركيب حسب جون ديبوا (J.Dubois) هي إحدى إجراءات عملية التواصل وفيه يتم انتخاب واختيار بعض إشارات نظام من الأنظمة لتركيب رسالة من الرسائل وصياغتها في قالب ما تبعا لقواعد النسق التركيبي الذي اختاره المرسل ليتواصل مع المستقبل"[11]. أما العملية الثانية فترتبط بتأويل النص تبعا للنظام الذي أرسل فيه، مما يعني أن التأويل ليس عملية عفوية تتغيا الكشف عن دلالة النص، بل تتجاوز ذلك إلى ربطه بعوالم خارجية من قبيل الكاتب وسياق كتاباته، حتى يتسنى للعلاقة الاجتماعية أن تكون قائمة. أما الاتفاق والتقابل في النظام فهو معطى وجب على المترجم أن يراعيه، ويُدْعَى النظام الذي يتم فيه التحليل بالنظام المُحَوَّل إليه (Code Wiching) وهو ثلاث حالات:

- ترجمة داخل نفس اللغة، أي تفسير الرسالة
- ترجمة من لغة إلى أخرى
- ترجمة الرسالة من نظام لغوي إلى نظام سيميولوجي(12)

إن الحديث عن التأويل هو حديث عن ما يخلقه النص في ذهن المتلقي من معانٍ ترتبط بنسق من التأويلات، لأن مجموع النص يشكل علامة بالنسبة للمترجم،ومن المستحيل تحديد دلالاته بغير سلسلة من المؤولات[13]. وهذا ما يجعل العملية التأويلية لا تقوم لها قائمة من غير العلامة(النص) وما تحدثه من تصور في ذهن المتلقي، فلا كيان للعلامة خارج مجال التأويل، ولا وجود للمعنى بدون تأويل وذلك ارتباطا بالسياق. فلو افترضنا جدلاً أن نصا يحوي لفظة (Grenade) فلا يمكن لمترجِمها أن يفهم أن الأمر متعلق بمدينة إسبانية إذا لم يكن يعرفها سلفا، مما يجعل فهمه يتجه مباشرة إلى القنبلة، أما إذا كان له علم بهما معاً، هنا ينقاد فهمه مباشرة إلى سلسلة لا متناهية من التأويلات، وفي هذه الحالة سيتحدد معناها من سياق القول.

إن من واجب المترجم أيضا في سياق تأويله لدلالات النص أن يعمل جاهدا على خلق فضاء مشترك بينه وبين قُرائه من حيث ما يفصح عنه بجلاء في كتاباته وبين ما يتركه مُضمراً يحتاج

لقارئ مؤوِّلٍ أيضا؛ لأن البنيات اللغوية في النص المُترجَم لا تُفْصِح إلا عن جزء من رسالة الكاتب، الشيء الذي يجعل النص الأصل يضمر أكثر مما يظهر. فكيف للنص المنقول أن يُبينَ عن إيحاءاته وتوالُجاتِه بنظرة أكثر عمقا.

نقول إن الدال - نصا أو صورة أو منطوقا- يعيد صياغة موضوعه في إطار تأويله التداولي السوسيو ثقافي[14]، مما يجعل معنى النص لا يتبلور ومنطق العبارة خاصة ما تعلق منها بالعبارات المسكوكة (Idiomatic Expressions) فلو قلنا مثلا باللغة الفرنسية (jean a cassé sa pipe) وحاولنا ترجمتها إلى العربية دون الأخذ بسياقها نجد: كسَّر زيدُ غيلونه ويكون معناها بذلك بعيدا عن قصدها الذي معناه أن زيدا قد مات. كما هو الحال أيضا بالنسبة لبعض الألفاظ في الأنجليزية("At" "From" "to" "the") حيث إن نقلهم إلى اللغة العربية بمعزل عن التركيب قد يفرغهم من معانيهم.

لقد استطاع فعل التأويل أن يُحَوِّلَ النص المقروء من السكون إلى الحركة ومن الاستهلاك إلى الإنتاج والتوليد، ليغدو فعل القراءة موضوعا تسعى وترغب في تحقيقه ذات القارئ، ارتباطا بالسياق الذي وجد فيه النص لأنه المحدد الأول والأخير لمعاني الوحدات الكلامية، حيث تُعَدُّ المعرفة القبلية به سلفا مهمة لفهم السياق اللغوي، إذ وجود لنص وُلِدَ من فراغ لأن معرفة كاتبه نابعة من وسطه السوسيوثقافي، وتعدد قراءاته نتاج لفعل القراءة أساساً، كما يدخل في إنتاجية هذه النصوص امتزاجه مع دلالات نصوص أخرى، وهذه جوليا كرستيفا(Julia Kristeva) ترى بأن النص يعيد قراءة النصوص التي دخلت في تكوينه وهذا ما يعرف بتناص (Intertextuality) دلالة النصوص[15].

إن استنطاق العبارات اللغوية وإخراجها في قالب من المعاني والدلالات بناء على جانبها الاجتماعي،لا يتأتى إلا بشرط السياق الذي يضع المُترجِم أمام تأويلات تجعله مُلِمًّا بملابسات الخطاب، لما تتطلبه العملية التأويلية من إدراك شامل لمختلف جوانب النص. مما يجعل السياق قلبا نابضا يجمع بين المستوى التركيبي والمعجمي إذ يمكن تفصيل هذه العلاقة من خلال الخطاطة التالية:

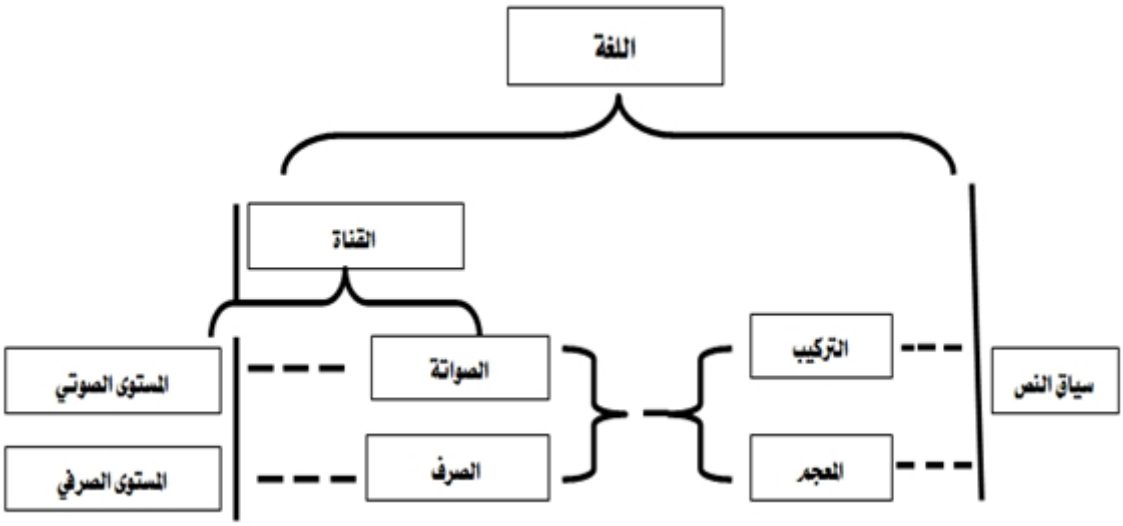

خطاطة رقم (1): علاقة السياق بالمستويات اللسانية

يبدو من خلال الخطاطة المدرجة أن السِّياقَ خَرْجٌ لكلِّ ما هو تركيبي ومعجمي، مما يعني أن الترجمة تتجاوز ما هو نحوي وصرفي ومعجمي ودلالي إلى ما هو تداولي، آخذة بعين الاعتبار القصد والمقام، مما يجعل النص الأصل يشتغل كَسَنَنٍ شَامِلٍ لا يمكن إدراكه إلا ضمن نظام كامل؛ وهو يجعل المترجم يحمل على عاتقه أثناء عملية الترجمة ربط وتحديد انتماء كل عنصر إلى النسق الذي يدل عليه، وهنا تكمن أهمية الدال والمدلول في تحديد المعنى.

3. ترجمة المصطلح اللساني بين الدراسات المغربية والمشرقية

نَظَرًا للتَّطَوُّرِ المَشْهُودِ الذي عرفته اللسانيات العربية اليوم بانفتاحها على اللسانيات الغربية وما تلا ذلك من ثورة تكنولوجية أفرزت تَقَدُّمًا في شتى الحقول خاصة ما ارتبط منها بالنحو التوليدي والوظيفي انتهاء بالعلوم المعرفية والدور المهم الذي أسدته للدرس اللساني في فهم آليات اشتغال الذاكرة ووظائف الذهن بموازاة مع سلوك الإنسان، مُرَكِّزَةً في ذلك على الحالات التمثيلية[16]، فضلا عما يكتسيه المصطلح اللساني من أهمية بالغة باعتباره مفتاحاً للعلوم على اختلاف حقولها. فقد تنزلت هذه الدراسة محاولة الكشف عن ذلك التفاوت الحاصل وكذا غياب الدقة والعمل على توحيد المفاهيم بين المترجمين على اختلاف أقطابهم، مركزين في ذلك على المغرب لاعتلائه عرش اللسانيات في المغرب العربي مع رائده الأستاذ عبد القادر الفاسي الفهري الذي غدا بالمصطلح اللساني إلى بَرِّ الأمان من خلال عمله الأكاديمي" معجم المصطلحات اللسانية."[17]

إنَّ ما يجعل هذه الدراسة تبئر اهتمامها على المصطلح اللساني ما يتسم به من معيارية على مستوى ترجمته، وتأرجحه بين التعريب تارة؛ وإخضاعه لقواعد العربية نحوا وصرفا ومعجما إما بالزيادة أو الحذف وما ينشأ عن ذلك من اختلاف بين الأقطار العربية، أو اقتراضه تارة أخرى مع الحفاظ على بنيته الأصلية ليصبح دخيلا مثل مصطلح السيميولوجيا (Sémiologie)والسيميوطيقا (Semiotics)مع العلم أن اختلاف البنية الصوتية والصرفية للمفهومين له ما يبرره، فالأول ارتبط بعالم اللسانيات السويسري فيردناندديسوسير F.de Saussure) والثاني بالأمريكي شارل ساندرس بيرس (Ch.S.Peirce).

إن أزمة الترجمة اللسانية تكمن في ترجمة المصطلح ودخوله إلى الدرس اللساني الحديث ليصبح مفهوما مُسْتَجَدًّا قد يخلق اضطرابا وفوضى فكرية إن لم تُكَثَّف وتوحد بِسَأُط البحث التي تنسق بين المترجمين اللسانين، ومادام المصطلح اللساني لا ينفلت هو الآخر من بنيات دلالية وتداولية وسيميولوجية تحتمها عليه لغته الأصل، هو ما يجعل ترجمته إلى لغة أخرى تحمل أبعادا ثقافية أنثروبولوجية تحتم على مستعمليه ذلك التغيير المرفولوجي، إنه الحد الفاصل بين ما هو لساني وأدبي مما يجعل من نقله حجرة كأداء قد تعرقل تطور الدرس اللساني العربي وانفتاحه على الدراسات الغربية. ولعل ما قامت به مدرسة فيينا الوضعية[18] (The Positivistic Vienna School) في تطوير علم المصطلح الحديث وإرساء ملامحه المنهجية يهدف إلى تبادل المعارف بين المتخصصين لبلوغ مسعى توحيد التصورات والمصطلحات وضبطها.

من الواضح الجلي أنَّ لُغَتَنَا العربية هي اللغة الوحيدة التي تملك من الظواهر اللغوية ما لم تستطع أي لغة عبر صرفها وتركيبها ودلالتها الحصول عليه، من خلال قدرتها على اقتراض تراكيب لغوية وإخضاعها لصرف اللغة، وهذا عبد الكريم مجاهد يقول " إنّ الكلمات الغربية، التي وقعت فعرّبوها بألسنتهم، وحوّلوها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك،فتتوارد عليها علامات الإعراب إلاّ في بعض الأحوال،وتعرّف"بأل"،وتضاف ويضاف إليها، وتثنّى وتجمع، وتذكّر وتؤنّث، وفوق ذلك كلّه تَصَرّف أهل اللغة في الكلمة المعرّبة وإعمالهم مَبَاضِعَ الاشتقاق في بنيتها"[19]. فضلا عن دور الاشتقاق في بناء المصطلحات "باعتباره وسيلة أخرى من وسائل الاتكاء على مالا حصر له من صيغ معيارية قابلة للقياس عليها"[20]؛ لأنه الطريقة الأمثل لتوليد ألفاظ جديدة قادرة على مواكبة تطور الدرس اللساني الغربي. عبر تنوعه بين الاشتقاق الصغير والأصغر والأكبر والكبير[21]. الشيء الذي يجعلنا نطرح العديد من الأسئلة عن موقع الباحثين والمترجمين اللسانيين الذين عجزوا عن تحقيق هذا التنسيق رغم أن ما يجمع مصطلحاتنا العربية أكثر مما قد يفرقها لكي لا نتعلل بحجج واهية تجعل المغربي أو المشرقي يتخذ لنفسه تَعِلاَّتٍ قد ترتبط بتكوينه السوسيو ثقافي أو تعليمه الفرنكوفوني أو الأنكلوسكسوني.

وهذا الأستاذ الأخضر غزال المدير السابق بمعهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط يُقِرُّ بأن ما يزيد عن 7300 مصطلح جديد يُطرح كل سنة بمعدل 20 مصطلح في اليوم الواحد بينما نحن العرب لانتجاوز2500 مصطلح، فكم من مصطلحات نضع لها مقابلات،وكم سيتراكم في السنوات المقبلة[22].

وقوفاٌ عند تعدد الترجمات بين المغرب وإخواننا المشارقة وإشكالية وضع معجم لغوي موحد، نجد مثلا مصطلح اللسانيات (Linguistics) وهي ترجمة مغربية أما في سوريا وفلسطين والسعودية فيعرف(بالألسنية) و(علم اللسانة)في لبنان، وفي مصر والعراق يطلقون عليه (علم اللغة) [23]. ناهيك عن الاختلاف الشائع في ترجمة العلوم المعرفية (the Cognitive science) وهي ترجمة مغربية صِرْفَةٌ خلافا لما يصطلح عليه في الجزائر (بالعرفانيات). إن هذا الاختلاف المفاهيمي هو ما يجعل المصطلح اللساني يعيش تقهقرا من بلد لآخر ارتباطا بثقافة المترجمين والحقول المعرفية التي يتنمون إليها،

وهم بهذا يضربون عرض الحائط الجهود المبذولة من أجل توحيد مفاهيم الحقل اللساني بين ما هو توليدي ووظيفي.

4. المعاجم العربية ورهان الدقة المصطلحية

استنادا إلى الإشكاليات التي اعترضت مسار المصطلحات اللسانية كما تم تفسيرها في المحاور السابقة، فضلا عن فوضى المفاهيم التي عمت الساحة العربية ارتباطا بالدرس اللساني الحديث، جعل العديد من الباحثين يبذلون قصارى الجهود بجمع المصطلحات ضمن مدونة لسانية أحادية تسمح للطلبة الباحثين في هذا المجال من الاطلاع على ما يَجِدُّ في العلوم والخوض في فيما تناقشه اللسانيات وتقاطعاتها مع باقي الحقول المعرفية.

إننا أمام تحديات تعمل على نسج إشكاليات قد تحد من عزيمة الباحث اللساني أحياناً من قبيل؛ هل نستخدم معاجم أحادية اللغة أم ثنائية اللغة؟ إن الجواب بسيط يكتنفه بين الفينة والأخرى غموضا ارتباطا بطبيعة النص المترجم، فالباحث أحيانا قد يفهم من المعجم الأحادي دلالة المفهوم إلا أنه قد يفتقر إلى المصطلح ويرد هذا بالأخص في المجال اللساني فلو بحثنا مثلا عن دلالة التداوليات (Pragmatics) في المعجم الأحادي الإنجليزي The Concise Oxford Dictionary of[(24)] Linguistics لوجدنا دلالتها تفيد:

A branch of linguistics conceived as dealing, separately from others, with the meanings that a sentence has in a particular.

بمعنى أن التداوليات فرعٌ من فروع الدراسة اللسانية، تحيل إلى تصور معين للغة نفسها وتتعامل بشكل خاص مع معاني الجمل ارتباطا بالسياق.

في حين تكمن إشكالية معجم ثنائي اللغة في صعوبة تحديد وتدقيق المصطلح المتعاقد عليه مما يجعل العديد من الباحثين يلجأون في تفسيره للمفهوم إلى معجم اللغة الأصل، لعدم وجود معجم لساني عربي مختص وحتى وإن وجد يبقى محكوما باجتهادات شخصية. فتنوعت جهود الباحثين مع كل من عبد القادر الفاسي الفهري وتمام حسان ومحمد مندور وعبد السلام المسدي و رشاد الحمزاوي سعيا منهم ربط المصطلحات العربية بنظيراتها الغربية والسعي إلى توحيدها بناء على رؤية علمية معيارية. وهذا ما نجده عند الدكتور علي القاسيمي الذي يقصد بالمعيارية المصطلحية تخصيص المصطلح الواحد بالمفهوم العلمي الواحد دَرْءاً للمشترك اللفظي وما من شأنه أن يؤدي إلى الغموض واللبس في اللغة التقنية والعلمية"[(25)]، كما نجد أيضا مصطلح (Morphology) مثلا: يقابله المبارك بمصطلح "علم الصرف"، أما عبد السلام المسدي في قاموسه اللسانيات فَيُقَابله بمصطلح "الصيغمية"، وفي المعجم الموحد بالصرافة.

كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح (Diachronic)، فقد وضعت له مقابلات عربية عديدة فمثلا: في معجم حسن باكلا وآخرون يقابلونه بـ" التاريخي"، وعند المبارك يقابله بـ"تعاقبي"، وعند المسدي بـ"زماني" وفي المعجم الموحّد بـ "تزامنية"[(26)].

وهناك من يرى أيضاً أن إشكالية وضع المصطلح هي إشكالية منهج لا غير، استنادا في ذلك إلى رأي فيلش(Willich) ،" كون المصطلحات في نظره تشكل دلائل على علاقات معينة بين اللفظ ومدلوله، إذ لابد عند وضع المصطلح من تحديد الرابط الذي يربط اللفظ بالمفهوم، كما ينبغي أن يكون العمل المصطلحي قائما على منهج واضح"[27]، حيث استطاع بهذا فيلش أن يؤسس لتلك العلاقة القائمة بين الدال (المصطلح) ومدلوله حسب المقولة الوظيفية للمصطلح.

إن اختيار المقابل الدقيق للمصطلح اللساني حسب هذا المنظور يتوقف على أمور عدة لعل من بينها:

- تحديد نوعية النص المترجم وحقله المعرفي؛
- تدقيق المدرسة اللسانية التي ينتمي إليها مؤلفه؛
- ربط النص بسياقه الثقافي؛
- إعطاء ترجمات متواضع عليها، والابتعاد قدر الإمكان عن الترجمة الحرفية؛
- الاستعانة بمعجم أحادي معتمد؛
- أن يكون على علم بأنه يتحمل مسؤولية الهوية اللسانية للمصطلح؛

سنكتفي في هذا المقام بالتمثيل للمصطلح اللساني العربي بمقابله الإنجليزي وانفراده الاصطلاحي في المعجم ثنائي اللغة مقتصرين في ذلك على المصطلحات التالية:

تداوليات	Pragmatics	ثنائي	binary
تأويل	Interpretation	النحو التوليدي التحويلي	Transformational-generativegrammar
إوالية	Mecanism	أفعال المراقبة	Control Verbs
كلوسيماتية	Glossematics	التشجير	segmentation
العلوم المعرفية	Cognitive science	المكون التركيبي	Syntactic Component
المقاربة اللسانية	LinguisticApproach	حقل تصوري	Conceptual Field
الدياكرونية	Diachronic	حقل معجمي	Lexical field
نغمي	Tonic	علم العلامة	semiology
نغمي قبلي	Pretonic	الدال	Signifier
العلاقات الترابطية	Paradigmatic relations	المدلول	Signified
الجملة الوظيفية	Functional sentence	الدلالة	Semantic
الفونيم	Phoneme	الاستلزام الحواري	ImplicitConversational
السمات المميزة	Distinctive Features	تعاقبي/تاريخي	Diachronic

البرنامج الأدنى	Minimalist Program	تزامني	Synchronic

الجدول رقم (1): التمثيل اللساني للمصطلح اللساني العربي ومقابله باللغة الأنجليزية

لعل ما يمكن أن نخلُص إليه في الأخير؛ هو أن مشكل الدقة المصطلحية يعود إلى تعددية المناهج المتبعة عربياً في توليد المصطلح؛ فمنهم من يُخْضِعُهُ لِلتَّعْرِيب في هذا البلد العربي أو ذاك، ومن هذا المنطلق نجد من يقدم للمصطلح الغربي تَرْجَمَةً جَديدةً في معناه، وهناك من ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين، وآخرون يعتمدون الاشتقاق أو التوليد أو النحت، وفريق آخر محافظ يرى أنه لا سبيل لتطوير المصطلحات اللسانية إلاَّ بالعودة إلى التراث القديم مع إحياء ما فيه من مصطلحات. وقد سار على درب هؤلاء جل الدارسين والأكاديميين جامعات وهيئات، فتعددت الوسائل والهدف واحد، عوض العمل في إطار جماعي يُحكِّمه تَصَوُّرٌ عِلْمِيٌّ دقيق بالمُنْطَلَقِ والهدف ويوجهه حوار هادئ وبناء لا يُقْصي مدرسة لأخرى من أجل ضبط المصطلح اللساني وتدقيقه وتوحيد استعماله من خلال وضع معجم عربي خالص شامل وجامع لمصطلحات نظرية واحدة أو نظريات متقاربة،مع الأخذ بعين الاعتبار لتلك الفروق الموجودة بين اللغات صرفا وتركيبا ومعجما ودلالة وتداولا.

خاتمة:

تأسيسا على ما تم تداوله في المحاور السابقة توصلنا إلى:

- إن الوحدة اللغوية الدالة في عمل المترجم تتجاوز الكلمة إلى الجملة باعتبارها نسقا ثقافيا؛
- عمل المترجم يبدأ بالكلمة ثم الجملة إلى النص فالمجموعة الثقافية؛
- قد ينتفي مفهوم الأمانة في عمل المترجم لأنه لا وجود لترجمة مطلقة تنقل المعنى من النص الأصل إلى الهدف؛ لأن المنقول قد لا يكون هو النص الأول أو الثاني أو الثالث مما يجعل المعنى ينفلت من ترجمة لأخرى؛
- يحتاج المترجم بطاقة تقنية تأتي في صورة مدونة أو معجم تخص ثقافة اللغة المصدر(SL) ومقابلها في اللغة الهدف (TL) انطلاقا من الاختلاف الثقافي؛
- لا تهدف الترجمة الجيدة إلا إلى معادلة مفترضة غير مُؤَسَّسَة داخل هوية المعنى التي يمكن أن نبرهن عليها، إنها معادلة بدون هوية؛
- لا بد للمترجم في سياق نقله للمصطلح من الأصل إلى الهدف، أن يراعي الفروق الثقافية بين اللغات، على أساس التكافؤ الديناميكي بين النصوص؛ لكي لا يَشَوِّهَ ثقافة النص المصدر عند نقلها إلى ثقافة المتلقي الجديد؛
- عدم غوص المترجم في التفاصيل والابتعاد قدر الإمكان عن المبالغة دَرْءًا لتضليل المعنى وضياعه؛

-تشعب المصطلح اللساني وكثرة المصطلحات للمفهوم الواحد بين الدارسين العرب سبب في الفوضى الاصطلاحية التي تعيشها المدارس اللسانية على اختلاف حقولها؛

-اختلاف تكوين الباحثين والدارسين اللسانيين العرب بين الثقافة الفرنسية والأمريكية ساهم في وجود نوع من عدم التجانس والتماسك في التعامل مع المقابل العربي؛

-سيادة النزعة الذاتية ووضع المعاجم الفردية تحول دون تنسيق الجهود وتكثيف الدراسات لخلق معجم عربي خالص؛

إن هذه القائمة من الاستنتاجات تعكس بعمق مدى الصعوبات التي ما تزال تواجه المترجم العربي واللساني بشكل خاص، كما توضح أن السبيل الأوحد للخروج من معضلة المصطلح اللساني وطرق توليده لا تتأتى إلا بالانخراط كلياً عبر وضع معاجم لسانية متخصصة تساعدنا على مواكبة قطار البحث اللساني الغربي.

الإحالات:

[1]الجرجاني،ع.(1424 هـ، 2004)، "دلائل الإعجاز"، دار النشر الخانجي، ط 5 القاهرة. ص38

[2]باسنت، س.(2002)، "دراسات الترجمة" ت، ف.عبد المطلب، دمشق.(2012) .ص37

[3] بن عبد السلام،ع.(2004)، "مهمة الترجمة، مهمة فكر".مجلة علامات في النقد. المجلد 14 الجزء 54.ص12

(4) M. Blanchot.(1971). « Traduire » in L'Amitié. Publié le 9 juillet 2007 par Frédéric Poupon. P.1

[5]دانيكا، س و.ل.ماريان. " الترجمة والتأويل الترجمة : نقل للعلامات اللغوية أم صياغة جديدة" ترجمة محمد نبيل النحاس الحمصي: كلية اللغات والترجمة / جامعة الملك سعود الرياض / المملكة العربية السعودية.ص،5

[6]الجرجاني،ع.(1424 هـ، 2004). "دلائل الإعجاز"، الخانجي، ط 5 القاهرة.ص،46

(7)SeeCatford.J.C. (1965). « A Linguistic Theory of Translation» An Essay in applied Linguistics.Oxford University Press.P :05

[8]بسام بركة.(2012)." الترجمة ودورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية" مجلة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،العدد الأول ،ص 4.

[9]باسنت،س.(2002)، "دراسات الترجمة" ت، ف.عبد المطلب، دمشق.(2012)

[10]دنوقة فوزية،(2009) " التأويل وتعدد المعنى"مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر- الجزائر- العدد 4 الصفحات (5،6،7)

[11]سيزاقاسم،أ.(1986)،" مدخل إلى السيميوطيقا:مقالات مترجمة ودراسات".ص 35.

[12] حفاظ، م.(2010)، " الخطاب الإشهاري بين الإدراك والفهم وفعل الإنجاز- مقاربة معرفية" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس –فاس- ص 56 .

[13] E, Umberto.(1978) " The role of the reader Exploitations in the semiotics of the texts" Hutchinson university library,london,.P178.

[14]Totschnig,M .(2000).« élément pour une théorie pragmatique de la communication »,P8

[15]لحميداني،ح.(2003)." القراءة وتوليد الدلالة،تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي" المركز الثقافي العربي بيروت ط1،ص 25 (بتصرف).

[16]See Friedenberg,J.(2006).Selverman,G. "Cognitive sciences, An Introduction to the Study of Mind"Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.P,18-20

[17] ينظر ع.القادر الفاسي الفهري" معجم المصطلحات اللسانية-إنجليزي-فرنسي – عربي" بمشاركة د.نادية العمري،دار الكتاب الجديد المتحدة.

[18] ينظر خ.الأشهب (2011)،"المصطلح العربي البنية والتمثيل" ط1.

[19]مجاهدع.(2009)،"علم اللسان العربي فقه اللغة العربية"عمان،الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع .ص9

[20] عزت، م.(2002)،" نظرية المصطلح النقدي" . ط :بلا . مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص54

[21] ابن جني،"الخصائص" . تحقيق علي النجار. ط . 9 : دار الكتب المصرية . ت : بلا . ج9

[22] بودرهم م. (2013)، 'إشكالية المصطلح اللساني في الدراسات العربية الحديثة". بحث لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر.ص.28.

[23] حجازي، م.ف.(1993)،"البحث اللغوي" . القاهرة،مصر : دار غريب للطباعة والنشر، ص 93

(24)P. H. Matthews Print Publication Date:.2007 The Concise Oxford Dictionary of Linguistics (2 Ed.)
http://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199202720.001.0001/acref-9780199202720-e-2637?rskey=xJIqOj&result=2631.

[25] محمد أحمد قدور" اللسانيات والمصطلح". مجلة مجمع اللغة العربية دمشق.المجلد 81 العدد 4 ص 12.

[26]حسين نجاة.(2016)،"إشكالية المصطلح اللساني و أزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية".مجلة مقاليد العدد 10 جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- (الجزائر).ص 199

[27]الحيادرة، م.ط .(2003)، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي/ نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر/ 3"

المراجع :

- أحمد جطو.م.(2003)."الترجمة وتعليم اللغات".مجلة ترجمان المجلد 12، العدد2. جامعة عبد المالك السعدي مدرسة الملك فهد العليا للترجمة.
- بودرهم، م. (2013) " إشكالية المصطلح اللساني في الدراسات العربية الحديثة". بحث لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر.
- باسنت،س.(2002) "دراسات الترجمة" ت، ف.عبد المطلب، دمشق.(2012)
- بسام بركة.(2012). " الترجمة ودورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية" مجلة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،العدد الأول.
- ابن عبد العالي،ع.(2004)." مهمة الترجمة، مهمة الفكر". مجلة علامات في النقد.المجلد 14. الجزء 54 .
- ابن عبد السلام،ع.(2004). "مهمة الترجمة، مهمة فكر". مجلة علامات في النقد، المجلد 14 الجزء 54.
- ابنجني،"الخصائص" . تحقيق علي النجار. ط . 9 : دار الكتب المصرية.
- الجرجاني،ع.(1424 هـ، 2004). "دلائل الإعجاز"، الخانجي، ط 5 القاهرة.
- حجازي،م.ف (1975)."البحث اللغوي" .القاهرة،مصر :دار غريب للطباعة والنشر.
- رجاء، ح.(2012)." اللسانيات التوليدية والترجمة". مجلة ترجمان المجلد 21، العدد 1. جامعة عبد المالك السعدي مدرسة الملك فهد العليا للترجمة.
- حفاظ، م.(2010). " الخطاب الإشهاري بين الإدراك والفهم وفعل الإنجاز- مقاربة معرفية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس –فاس-
- حسين نجاة.(2016). "إشكالية المصطلح اللساني و أزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية".مجلة مقاليد العدد 10 جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- (الجزائر).
- الحيادرة، م.ط.(2003). "من قضايا المصطلح اللغوي العربي/ نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر/ 3".
- خ.الأشهب (2011)."المصطلح العربي البنية والتمثيل" ط1.
- دنوقة فوزية،(2009)." التأويل وتعدد المعنى"مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر- الجزائر- العدد 4.
- سيزا قاسم،أ.أبو زيد، نصر حامد(1986)." مدخل إلى السيميوطيقا:مقالات مترجمة ودراسات". دار الياس العصرية
- عزت،م.(2002)" نظرية المصطلح النقدي".مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ع.القادر الفاسي الفهري (2009) "معجم المصطلحات اللسانية-إنجليزي-فرنسي – عربي" بمشاركة د.نادية العمري،دار الكتاب الجديد المتحدة.بيروت لبنان. ط. 1.
- لحميداني،ح.(2003)." القراءة وتوليد الدلالة،تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي" المركز الثقافي العربي بيروت ط1.
- مجاهدع.(2005)."علم اللسان العربي فقه اللغة العربية"عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- محمد أحمد قدور" اللسانيات والمصطلح". مجلة مجمع اللغة العربية دمشق.المجلد 81 العدد 4.

- catford.J.C. (1965). « A Linguistic Theory of Translation» An Essay in applied Linguistics. Oxford UniversityPress.
- E, Umberto.(1978) “ The role of the reader Exploitations in the semiotics of the texts” Hutchinson university library, London.
- Friedenberg,J.(2006).Selverman,G. “Cognitive sciences, An Introduction to the Study of Mind” Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.P,18-20
- M. Blanchot.(1971). « Traduire » in L'Amitié. Publié le 9 juillet 2007 par Frédéric Poupon.P.1
- P. H. Matthews Print Publication Date:.2007 The Concise Oxford Dictionary of Linguistics (2 Ed.)
- Totschnig,M .(2000).« élément pour une théorie pragmatique de la communication ».Université de Quebec à Montréal.